

الضريبة على الدخل الإجمالي

تعتبر من الضرائب المحصلة لفائدة الدولة تم تأسيس هذه الضريبة في الجزائر أوائل التسعينات بموجب القانون رقم 90-36 المؤرخ في جمادي الثانية لعام 1411 هجري الموافق لـ 31 ديسمبر 1990 والمتضمن قانون المالية لعام 1991 وقد اجريت العديد من التعديلات على هذه الضريبة منذ تأسيسها بموجب قوانين المالية التي كانت تلغي أو تضيف بعض الأحكام الأخرى.

تعريف وخصائص الضريبة على الدخل الإجمالي

يمكن تعريفها على أنها ضريبة سنوية وحيدة تؤسس على دخل الأشخاص الطبيعيين تفرض على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة المتكون من واحد أو أكثر من أنواع المداخل الآتية.

- 1- أرباح مهنية (تجارية، غير تجارية، صناعية، أو حرفية) إضافة إلى الأنشطة المنجمية.
- 2- المرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية.
- 3- إيرادات رؤوس الأموال المنقولة.
- 4- عائدات المستثمرات الفلاحية.
- 5- فوائض القيم الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية وغير المبنية.
- 6- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية.

يتم الحصول على الدخل الصافي الإجمالي بعد طرح إجمالي الإيرادات من جميع التكاليف القابلة للخصم التي تتوفر فيها الشروط الآتية:

- 1- استغلالها في إطار التسيير العادي للمؤسسة.
- 2- تتعلق بعبء فعلي يستند إلى مبررات كافية.
- 3- أن يتم إدراجها ضمن أعباء نفس السنة المالية التي تم فيها صرف الأعباء فلا يقبل إدراج أعباء سنة مالية سابقة في أعباء سنة مالية لاحقة.

ويقصد بالتكاليف القابلة للخصم جميع التكاليف التي تضم ما يلي:

- 1- شراء المواد الأولية والسلع.
- 2- المصاريف العامة التي تخص دورة الإستغلال مثل الضمان الإجتماعي، مصاريف تخص نوع النشاط (التجاري، الصناعي، الحرفي).
- 3- الإهلاكات والمؤونات.
- 4- الرواتب والأجور المدفوعة للعمال.
- 5- الضرائب والرسوم المهنية باستثناء الضريبة على الدخل الإجمالي.

بعد تحديد الدخل الإجمالي الصافي يمكن للمكلف خصم التكاليف الآتية: ²

- 1 - فوائد القروض والديون المفترضة الأغراض مهنية وكذا القروض المتعلقة بشراء مساكن أو بناءها.
- 2 - اشتراكات المنح والشيخوخة والضمان الإجتماعي التي يقوم المكلف بدفعها.
- 3 - نفقات الإطعام وعقد التأمين الذي يبرمه المالك المؤجر.

من خلال التعريف السابق يمكن استنتاج أهم الخصائص التي تميز هذا النوع من الضرائب وهي:

- 1 - يتم تطبيقها على الأشخاص الطبيعيين.
- 2 - ينبغي أن يكون الدخل قد تحقق خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة، مما يعني وجوب انتظار نهاية السنة المالية للجزم بأن مداخيل أو ارباح قد تحققت وهي ما يسمى بالواقعة المنشأة للضريبة.
- 3 - تفرض الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي بعد خصم جميع التكاليف الداخلة في النشاط وهذا لتجدد الدخل بالصيانة والتجدد.
- 4 - تضم هذه الضريبة جميع دخول المكلف مهما اختلفت مصادر دخله فهي ضريبة وحيدة.
- 5 - تعتبر ضريبة نسبية متصاعدة يتم تطبيق سلم تصاعدي مقسم إلى شرائح من المداخيل.
- 6 - أنها ضريبة تصريحية توجب على المكلف تقديم تصريح سنوي شامل على دخله.

مجال ومكان تطبيق الضريبة على الدخل الجمالي:

1 - الأشخاص والمداخيل الخاضعة للضريبة:

يخضع الدخل لكل شخص طبيعي أو معنوي مقيم داخل التراب الوطني، كما يخضع الدخل المحقق من مصدر جزائري الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم خارج الجزائر. فيتم تحديد الدخل الإجمالي الصافي السنوي المكون لأساس الضريبة على الدخل بجمع الأرباح أو المداخيل الصافية الفئوية الذي يتوفر عليه كل مكلف بالضريبة بعد خصم التكاليف المذكورة سابقا.

2 - **الإعفاءات:** هناك إعفاءات دائمة وأخرى مؤقتة يتم فيها مراعاة مجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

1.2 الإعفاءات الدائمة:

- المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص المعوقين المعتمدة من طرف الدولة.
- الدخل السنوي الصافي الذي يقل عن الحد الأدنى لإخضاع الضريبي 120.000 دج سنويا.
- السفراء والأعوان الدبلوماسيين والقناصل وأعاونهم من جنسية أجنبية إذا تمت نفس المعاملة لنفس الفئة الجزائريين.

- المداخل المحققة من النشاطات المتعلقة بالحليب الطبيعي الموجه للاستهلاك على حالته.
- المبالغ الناتجة عن أتعاب وحقوق المؤلف والمخترعين لصالح الفنانين والمخترعين والموسيقيين.
- الإيرادات المحققة من قبل الفرق المسرحية.

1.2 الإعفاءات المؤقتة :

أنشطة الشباب أصحاب المشاريع المؤهلين للاستفادة من إعانة الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر، من إعفاء لمدة ثلاثة سنوات ابتداء من تاريخ الإستغلال وبسنة سنوات للمناطق المراقبة من طرف الدولة وتمتد فترة الإعفاء إلى سنتين إذا تعهد المستثمر بتوظيف 03 عمال على الأقل لمدة غير محدودة، ويمكن أن تمتد إلى 10 سنوات في مناطق الجنوب التي تستفيد من إعانة الصندوق الخاص بتطوير مناطق الجنوب - الحرفيون التقليديون لمدة 10 سنوات وكذا الأنشطة الفلاحية التي تشمل تربية الحيوانات في الأراضي المستصلحة حديثا والأنشطة الممارسة في المناطق الجبلية.

2.2 التخفيضات :

- في حالة فرض ضريبة مشتركة من قبل الزوج وقرينه معا يتم الاستفادة من تخفيض من الدخل الخاضع للضريبة بنسبة 10 %.
- الربح المحقق من نشاط المخازن ب 35 - %.
- عضو في جبهة التحرير أو المنظمة المدنية لجبهة التحرير وأرامل الشهداء من تخفيض ب 25 % للسنتين الأوليتين من بداية النشاط 30 % .
- على الأرباح المعاد استثمارها في الإستثمارات الإهتلاكية من الدخل الخاضع لهذه الضريبة وفق شروط محددة في المادة 21 من ق.ض.م.ر.م.

2. مكان فرض الضريبة :

يتم فرض هذه الضريبة في مكان وجود محل الإقامة للمكلف، أما في حالة تعدد محل الإقامة فيتم فرضها في مكان إقامة مؤسسته الرئيسة، لكن إذا تعلق الأمر بالشركاء في شركات الأشخاص أو شركات المساهمة، أو أعضاء الشركات المدنية تفرض هذه الضريبة في مكان ممارسة النشاط أو المهنة وعند

الاقتضاء في مكان المؤسسة الرئيسية. كما تفرض على المكلفين في المكان الذي توجد مصالحهم الرئيسية على مستوى الجزائر إذا كانت إيراداتهم من نشاط ممارس في الجزائر بدون وجود موطن تكليفهم بها.³

تحديد الربح الخاضع للضريبة

يتم تحديد الربح الخاضع للضريبة من خلال تتبع نفس خطوات حساب الضريبة على أرباح الشركات، وهذا عن طريق تحديد رقم الأعمال الخاضع من دون الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للخاضعين لهذا الرسم، ويكون متضمن الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمكلفين غير الخاضعين له.

الربح الخاضع للضريبة = الحواصل المقبوضة - الأعباء المحملة

بمعنى آخر أن:

الربح الجبائي = الربح المحاسبي + الأعباء غير القابلة للخصم

ويقصد بالحواصل (الإيرادات) الواجب اعتمادها لتحديد الربح هي:

1 - مبيعات السلع أو المداخل الناتجة عن الأشغال أو الخدمات.

الحواصل الناتجة عما يلي:

1 - مداخل العقارات المدرجة في الميزانية.

2 - الحواصل المالية مثل عائدات الأسهم وحصص الشركات الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.

3 - عائدات الديون والودائع والكفالات، الاتاوة الناتجة عن التنازل عن حقوق الملكية الصناعية العائدة

للمؤسسة.

4 - التخفيضات الضريبية المخصومة مسبقا من الأرباح الخاضعة للضريبة.

5 - فوائض القيمة المهنية.

1 - حساب الضريبة على الدخل الإجمالي للخاضعين للنظام التصريحي:

حسب قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2017 فقد حددت كيفية حساب الضريبة

على الدخل الإجمالي بالنسبة للفئات المختلفة من الدخل، فتخضع كل من الإيرادات التالية إلى الجدول

التصاعدي المبين أدناه، ويتم دفع الضريبة من طرف المكلف إلى خزينة الدولة:

- الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية.
- الأرباح غير التجارية.
- عائدات المزارع.

الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي

قسط الدخل الخاضع للضريبة	الفارق	معدل الضريبة	الضريبة	ضريبة متراكمة
لا يتعدى 120.000	0	%0	0	0
360.000-120.001	240.000	%20	48.000	48.000
1.440.000-360.001	1080.000	%30	324.000	372.000
أكثر من 1.440.000		%35	-	-

المصدر: قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة سنة 2017، ص 25.

2 - حساب الضريبة في حالة الإقتطاع من المصدر:

أما فيما يخص المداخل الآتية فيتم اقتطاعها من المصدر وهي محررة من الضريبة، ويعتبر مبلغ هذا الإقتطاع قرصاً ضريبياً يتم خصمه من الضريبة على الدخل الإجمالي إذا كان المستفيد شخصاً طبيعياً وهي كالاتي:

1.2 ربيع رؤوس الأموال المنقولة:

1.1.2 لتعريف بريوع أو مداخل رؤوس الأموال المنقولة:

وهي تشمل على الأسهم والحصص الشركة والإيرادات المماثلة لها التي توزعها شركات الأسهم بمفهوم القانون التجاري، أو الشركات ذات المسؤولية المحدودة، أو الشرك المدنية المتخذة بشكل شركة أسهم، أو شركة الأشخاص وشركات المساهمة التي اختارت النظام الجبائي لشركات رؤوس الأموال.

وتشمل المداخل الموزعة كل من :

- الأرباح أو الإيرادات التي تدرج في الاحتياطات أو رأس المال.
- المبالغ أو القيم الموضوعة تحت تصرف الشركاء أو حاملي الأسهم أو حاملي حصص الشركة وغير المقتطعة من الأرباح إيرادات الأموال المستثمرة.
- القروض والتسبيقات الموضوعة تحت تصرف الشركاء إما بطريقة مباشرة أو بواسطة شخص أو شركة.

- المكافآت والامتيازات التوزيعات غير المعلنة عنها.
- المكافآت المدفوعة للشركاء أو المدراء غير المعوضة أو أداء الخدمة أو التي تعتبر مبالغاً فيها.
- أتعاب مجلس الإدارة الشركة والنسب المئوية من الربح الممنوح لمدراء الشركات لمكافآت عن وظيفتهم.
- الأرباح المحولة إلى شركة أجنبية غير مقيمة من قبل شركائها الفرعية المقيمة في الجزائر أو كل منشأة مهنية أخرى بالمفهوم الجبائي.

حواصل لا تكتسي طابع مداخل موزعة:

لا تعتبر مداخل موزعة التي تكتسي بالنسبة للشركاء أو المساهمين طابع تسديدياً لمساهماتهم أو لعلاوات الإصدار غير أن هذا التوزيع لا يكتسي هذا الطابع إلا إذا سبق توزيع كل الأرباح والإحتياطيات باستثناء الإحتياط القانوني. وبهذا الصدد لاتعتبر مساهمات:⁴

- الإحتياطيات المدرجة في رأس المال.
- المبالغ المدرجة في رأس المال ، أو في الإحتياطيات (مكافآت الإندماج) عند اندماج شركتين.

المبالغ الموزعة نتيجة تصفية شركة عندما:

تمثل تسديداً للمساهمات، تطبق على المبالغ و القيم التي فرضت عليها الضريبة على الدخل الإجمالي خلال حياة الشركة.

- منح الأسهم أو حصص للشركة بصفة مجانية الذي يتم في إطار: عملية دمج شركات محققة من طرف شركات في شكل شركات ذات أسهم أو شركات ذات مسؤولية محدودة، مساهمة جزئية في أحوال الشركة، مساهمة كلية في أصول شركتين أو أكثر.

الحواصل المعفية: هي حواصل وفوائض القيمة الناتجة عن عمليات التنازل عن الأسهم و السندات المماثلة من الضريبة على الدخل ا لإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات: تعفى من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات لمدة خمس (05) سنوات ابتداء :من أول جانفي 2019.

- حواصل وفوائض القيم الناتجة عن عمليات التنازل عن ا لأسهم والسندات المماثلة المسعرة في البورصة.

- الأسهم أو حصص هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة.
- إعفاء حواصل وفوائض القيم الناتجة عن عمليات التنازل عن السندات والإلتزامات المماثلة، من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات:
- تعفى من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، حواصل وفوائض القيمة الناتجة عن عمليات التنازل عن السندات والأوراق المماثلة المسعرة في البورصة أو التي تم تداولها في سوق منظمة، أجل أدنى مدته خمس سنوات وصادرة خلال مدة خمس سنوات، ابتداء من أول جانفي سنة 2019 يشمل هذا الإعفاء كامل مدة صلاحية السند الصادر خلال هذه المدة. إعفاء الحواصل الناتجة عن أسهم صندوق دعم الإستثمار من أجل التشغيل، تعفى من الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة خمس (05) سنوات ابتداء من أول جانفي 2005 الحواصل الناتجة عن أسهم صندوق دعم الإستثمار من أجل التشغيل.

2.2.2 آلية فرض الضريبة على ريع رؤوس الأموال المنقولة:

- تخضع إيرادات الديون أو الودائع الكفالات المحصلة من طرف كل شخص طبيعي أو معنوي للإقتطاع من المصدر بنسبة % 10 مطبقة على الجهة الدافعة.
- وتخضع حواصل سندات الصندوق مجهولة الإسم للإقتطاع من المصدر بنسبة % 50 مطبقة من طرف الجهة الدافعة.

الهوامش :

- 1 - قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة سنة 2017، ص(21)
- 2 - المادة 85 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة سنة 2017، ص21.
- 3 - قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2017، ص11.
- 4 - الدليل التطبيقي للمكلف بالضريبة 201